

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : يريد كأحمر ثمود فغلط .

قال : ومثله قول امرء القيس : .

(إذا ما الذُّرُيا في السماء تَعَرَّضَتْ ... تَعَرَّضُ أَثْنَاءَ الْوَشَّاحِ الْمُفَضَّلِ) -

الطويل - قالوا : أراد بالذُّرُيا الجوزاء فغلط وتأوَّله آخرون على أن معنى تعرضت

اعترضت قال : ويقال : إنها تعترض في آخر الليل ويقال : إنها إذا طلعت طلعت على

استقامةٍ فإذا استقلت تعرَّضت .

وفي شرح الفصيح لابن خَالَوَيْه : كان الفراء يجيز كسر النون في شَتَّان تشبيهاً بسيان

وهو خطأ بالإجماع فإن قيل : الفراء ثقة ولعله سمعه فالجواب : إن كان الفراء قاله قياساً

فقد أخطأ القياس وإن كان سمعه من عربي فإن الغلط على ذلك العربي لأنه خالف سائر العرب

وأتى بلغة مرغوب عنها .

فصل .

أكاذيب العرب .

ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرِّد باباً في الكامل .

فقال : حدثني أبو عمر الجَرْمِيُّ قال : سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز :

.

(أَهْدَمُوا بِحَيْثُكَ لَا أَبَا لَكَ ... وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوَالِكَ) -

الرجز - فقلت : لمن هذا الشعر قال : تقول العرب : هذا يقوله الضَّبُّ لِلْحَسَلِ أَيَّامَ